الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

د/ نجلاء إبراهيم أبو الوفا

دكتوراة الصحة النفسية

كلية التربية

جامعة أسوان

دكتوراة الصحة النفسية – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة أسوان

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية[1]

د/نجلاء إبراهيم أبو الوفا

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم وبناء مقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، والتأكد من الشروط السيكومترية الخاصة به، والتحقق من فاعلية عبارات ودلالات صدقه وثباته، وتكونت عينه الدراسة من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أسوان ، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على قياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية: الدافعية – طالبات المرحلة الثانوية .

تمهيد:

يعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المهمة في علم النفس التي اهتم بها الباحثون. ولدراسة الدافعية أهمية كبيرة في المجال التربوي والمدرسي لفهم طبيعة ذات الطلبة فأدائهم الدراسي مرتبط بدافعيتهم، حيث يمكن التنبؤ بسلوك الطلاب من خلال معرفة دوافعهم لإشباع حاجاتهم. مما يسهم في نجاح العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء الحاجة إلى مقياس للدافعية والتحقق من خصائصها السيكومترية ،يعد إضافة إلى أدوات القياس والتقييم النفسي والتربوي وهو ما نهدف إليه الدراسة الحالية والتي تحدد مشكلتها الرئيسية في الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية بالإجابة عن الأسئلة الأتية :

- ما مؤشرات صدق البناء لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ماهى المعايير المشتقة لمقياس الدافعية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة:

سد العجز في الأدوات التي تتصدى لقياس الدافعية لدى المراهقين

تشخيص عينة الدراسة كتحديد بيانات هامة للعينة كالخصائص العامة مثل العمر والجنس والسلوك

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات ومدى صلاحيته.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية كونها تتناول إحدى أدوات القياس النفسي والتقييم التربوي التي تزود المكتبة العربية بأداة جديدة تتوافر فيها الشروط السيكومترية الملائمة لقياس الدافعية بأبعاد متفردة وتناسب أهمية المرحلة العمرية وهي المراهقة المتوسطة وما تتضمنه من خبرات وتكوين للهوية الذاتية، وتعد من أهم مراحل الحياة التي تُكَّون شخصية الفرد.

محددات الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها وهي من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة أسوان بمدرستي الثانوية التجريبية بنات والعروبة الثانوية المشتركة، وشملت عينة الدراسة ١٠٠ طالبة وتم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٧

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الدافعية: هي طاقة داخلية وقوة تعمل على استثارة سلوك الطالبة الموهوبة ذات صعوبة التعلم وتوجيهها للقيام بمهامها واستمرارها في الأداء بمثابرة، ويستدل عليه من خلال ملاحظة سلوكها. فعند وجود حاجة ما لديها فإنها تستثيرها وتدفعها للقيام بسلوكيات أو أعمال تشبع من خلالها تلك الحاجة. وفي حالة اشباعها لها يتوجه سلوكها لهدف أكبر يقاس بالدرجة المرتفعة التي تحصل عليها الطالبة على أبعاد مقياس الدافعية (إعداد الباحثة).

طالبات المرحلة الثانوية: هن الطالبات اللاتي يقعن في الفترة العمرية التي تمتد من سن (١٦–١٨) سنة ومقيدون وملتحقون بالمرحلة الثانوية في العام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧).

أولاً: تعريف الدافعية

الدافعية في اللغة: دفع فلاناً إلى كذا: اضطره (المعجم الوجيز،٢٣٠). كما أن الأصل الاشتقاقي لكلمة الدافعية (Motivation)– مصدرها الكلمة اللاتينية (Movere) التي تعني تحرك – يؤكد على دلالتها الأولية: بداية ومصدر لكل حركة. في الحقيقة، إنها تشكل نقطة استناداً لأي تعلم (فايين، ٢٠١١، محمد شيخو مترجم،ص ٢٩–٣٠).

وأشار مواري (١٩٨٨، ص ٢٨) بأن أصحاب النظريات يختلفون فيما بينهم في تصوراتهم عن الدافعية، ولكن هناك مع ذلك اتفاق عام على أن الدافع عبارة عن عامل داخلي يثير سلوك الإنسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل، ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة، وإنما نستنتجه من سلوكه أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه.

اختلف العلماء والباحثون في تعريف الدافعية، وتنوعت المفاهيم، وبين الشرقاوي (١٩٩٦، ص ٥٥) بأن الدافعية حالة من التوتر تنشط الكائن الحي إلى القيام بأنماط معينة من السلوك، يترتب على أدائها إشباع للدافع، أو على الأقل اختزال في مستوى قوته بحيث يتحقق الاتزان لدى الكائن الحي، ويتمثل هذا الاتزان في حالة السكون والراحة نتيجة لخفض حالة التوتر.

وأشار القريطي وعبدالقادر (١٩٩٧، ص ١٣١-١٣٢) بأن "للدافع وجهان متكاملان – أحدهما داخلي والآخر خارجي- يجعلان من الدافع سببا للسلوك، وموجها له وليس مجرد دفعه داخلية دون هدف، أما الوجه الداخلي للدافع فهو الحافز الذي يولد لدى الفرد نزوعاً إلى النشاط والحركة مما يجعله حساساً لمنبهات معينة في بيئته، أما الوجه الآخر فهو الباعث أو المحرض وهو عبارة عن الموقف أو المنبه الخارجي الذي يلائم الدافع ويشبعه. ويبدو أن ممارسة الفعل مرة بعد أخرى، وتكون العادة يولد لدى الفرد قوة حفز تنبع من العادة ذاتها، إذ يترتب على عدم ممارستها أو إتيانها شعور بالضيق والتوتر، ويقال أنها تصبح مدفوعة بصورة ذاتية. أي أن الاستجابة نفسها تعمل بمثابة دافع ويطلق على هذه العملية الاستقلال الوظيفي للدوافع".

ووضح باهي وشلبي (١٩٩٨، ص ٨٩) أن مفهوم الدافع يستخدم لوصف ما يستحث الفرد ويوجه نشاطه، كم يستخدم هذا المفهوم بشكل عام لتفسير ما يدور داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه والاستدلال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه، وتعرف الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف.

وأشار Bleakley (١٩٩٨، ص ١٦٦) بأن تعقيد الدافعية لا يقصد به أن الأفراد المختلفين يكون لديهم دوافع مختلفة لأداء نفس الشئ، ولكن لأن الفرد نفسه قد يكون لديه دوافع مختلفة لذات السلوك خلال أوقات مختلفة.

وعرفها عدس (١٩٩٩، ص ٣٦٠ -٣٦١) بأنها ميل أو توجه للعمل بطريقة خاصة، وأن الدافع هو الحاجة النوعية التي تسبب هذا الميل أو التوجه. وذكر شيفر وملمان (١٩٩٩، ص

٣٥٧) بأن الدافع حالة داخلية توجه السلوك وتكون سبباً فيه، فأي نشاط يبدأ ويستمر بسبب الدافعية.

كماعرف صادق وأبوحطب (٢٠٠٠، ص ٤٣٢) الدافع بأنه حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراه وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين.

ويذكر Dornyei (٢٠٠٠، ص ٥١٩ –٥٢٠) بأن الدافعية مسئولة عن السبب الذي من أجله يقرر الناس عمل شيء معين؟ وإلى أي مدى سيرغبون في تحمله؟ وما مقدار الجهد المبذول في تحقيقه.

ووضح زهران (٢٠٠٠، ص ١٣٤) بأن الدافع حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة، ومن شأنه أن يقدم استجابة محددة بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً محدداً.

وعرف قطامي وقطامي (٢٠٠٠، ص ٢١١) الدافعية بأنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بها بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية بالنسبة له. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته) أو من الفئة العادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار، الأدوات).

وبين زايد (٢٠٠٣، ص ١٢١) أن الدافعية هى ما يجعلنا نواصل اندماج التلاميذ في عملية التعلم، أي أن الدافعية تحدد الاتجاه والفعلية لتعلم التلاميذ، كما يمكن للدافعية أن تعوض التعب، وحتى بعض النقص في القدرة على التعلم لدى التلاميذ.

ويتضح من عرض التعريفات السابقة للدافعية ومعناها بوجه عام وجود اتفاق عام على أن الدافع تكوين فرضي يبحث سلوك الفرد ويعمل على استثارته وتوجيهه لتحقيق هدف ما، وبدء الدافعية بتغير في الأداء بما يشمل الدوافع الأولية وتميز الدافعية بحالة استثارة ناتجة عن التغير وتوجه السلوك إلى ما يحقق اشباعه.

للدافعية خصائص منها: حالة داخلية تعمل على تنشيط الفرد للقيام بعمل ما، كما تعمل على توجيه السلوك وتنظمه، واستمرارية السلوك، وإشباعها يؤدي لخفض التوتر.

جميع التعريفات اختصت بالدافعية عامة، وبذلك يمكن أن تعرفها الباحثة بأنها "طاقة داخلية وقوة تعمل على إستثارة سلوك الطلاب وتوجيههم للقيام بمهامهم واستمرارهم في الأداء بمثابرة،

ويستدل عليه من خلال ملاحظة سلوكهم. فعند وجود حاجة ما لديهم فإنها تستثيرهم وتدفعهم للقيام بسلوكيات أو أعمال تشبع من خلالها تلك الحاجة وفي حالة اشباعها لها فيتوجه سلوكها لهدف أكبر".

خصائص الدافعية:

أوضح كل من باهي وشلبي (١٩٩٨، ص ٩) الخصائص التي تتميز بها الدافعية بدءاً باستثارة النشاط وتنتهي بتحقيق الهدف وتتضمن الآتي:

- **محددات الدافع أو استثارة الكائن الحى:** تعبر محددات الدوافع عن الحاجات الفسيولوجية التي تعتبر ضرورية لاستمرار الحياة الطبيعية للفرد كالحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس .. إلخ، وتؤثر هذه المحددات بشكل حاد ومباشر في تشكيل السلوك وصياغته.
- **حالة الحافز أو الدافع:** حرمان الكائن الحي من الحاجات الفسيولوجية تزيد من شدة الدافع وتضاعف من حدة النشاط الباحث عن الإشباع لهذه الحاجة وذلك بسبب حدوث نوع من عدم التوازن البيولوجي لدى الكائن الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط واستثارة الكائن سعيا وراء خفض هذا التوتر واستعادة حالة التوزان.
- **سلوك البحث عن الهدف:** ويهدف هذا السلوك إلى خفض التوتر وإستعادة الإتزان، وفي حالة الكائن المحروم من الطعام مثلاً يكون السلوك موجهاً نحو الحصول على الطعام، كذلك فقد الطالب للاتزان المعرض نتيجة فشله في حل إحدى المسائل الرياضية.
- **مرحلة تحقيق الهدف:** وهي مرحلة تحقيق الإشباع كأن يأكل الحيوان الجائع أو يصل الفرد لحل مسألة رياضيات صعب عليه فهمها.
- **مرحلة خفض التوتر واستعادة التوازن:** وهي تنشأ نتيجة الحصول على الهدف أو الأثر الذي يعقب تحقيق الإشباع، وهي مرحلة غاية في الأهمية بالنسبة لتثبيت وتدعيم التعلم.

أبعاد الدافعية

تعرض الباحثة نماذجاً لأبعاد الدافعية في بعض الدراسات وهي كالتالي: أعد كل من: Vallerand, Pelletier, Balais, Briere, Senecal, & Vallieres (١٩٩٢) مقياساً للدافعية، حيث تتكون من ٢٨ مفردة موزعة على ٧ أبعاد فرعية، أحدها يعكس انعدام الدافعية و٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الداخلية وهي: دافع المعرفة، الشعور بالمتعة والرضا، دافع

الاثارة، دافع الانجاز يتكون من ٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الخارجية وهي: التنظيم الخارجي، التنظيم غير الواعي، التنظيم المعرف. كما أعد Lepper (٢٠٠٥) مقياساً للدافعية يتكون من ٢٤ مفردة تقيس ٣ أبعاد للدافعية الداخلية وهي: تفضيل التحدي، وحب الاستطلاع، الرغبة في الاتقان باستقلالية بواقع ٨ مفردات لكل بعد. وأعدت Regina Shia بجامعة Wheeling Jesuit University مقياساً يتألف من ٦٠ مفردة توزعت على ٦ أبعاد كالتالي: عاملين للدوافع الذاتية (اتقان الأهداف، الحاجة للإنجاز) و ٤ عوامل للدوافع للخارجية (توقعات السلطة، دوافع السلطة، تقبل الأقران ورضاهم، الخوف من الفشل). لكل بعد ١٠ بنود. وأعد الشبلي (٢٠١٤، ص ٣٠٢) مقياس الدافعية للإنجاز لدى المراهقين شمل ٥ أبعاد هي الاستقلالية، والرغبة في النجاح، وحب الاستطلاع، والتحدي، والشعور بالمسئولية.

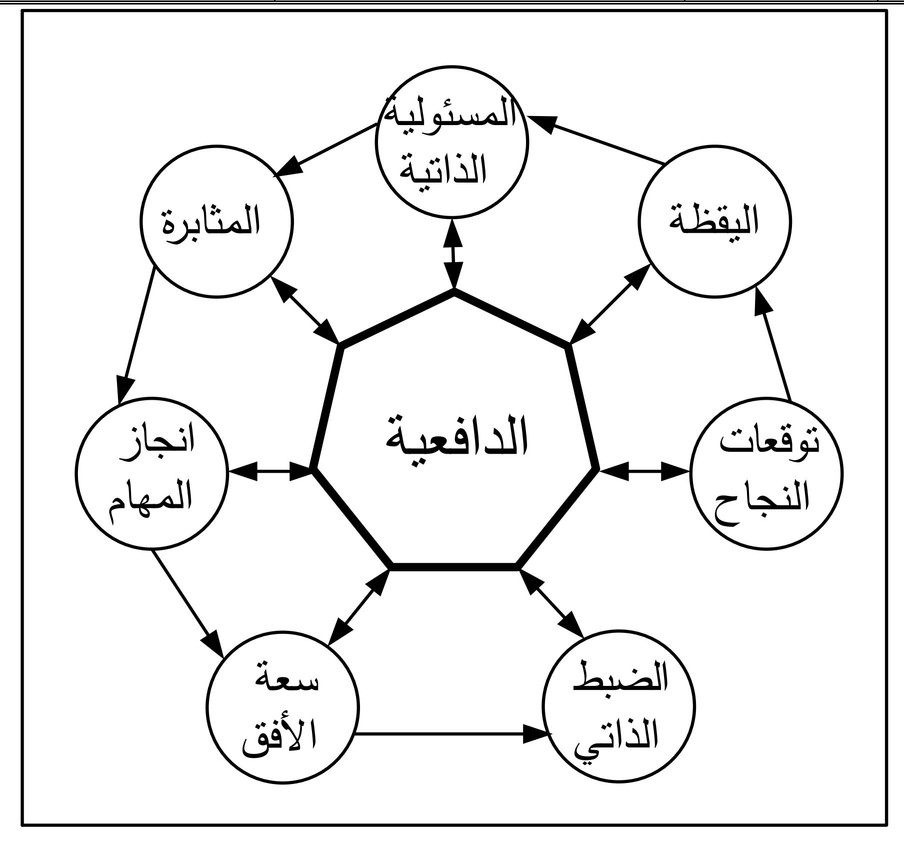
وتعقب الباحثة على ما سبق بعرض نموذج تصوري مقترح لأبعاد للدافعية يتكون من سبعة أبعاد هامة للفرد في صورة مرحلية متسلسلة وهي على التوالي:

١. **توقعات النجاح:** وهي التوقعات المنطقية للأداء الأكاديمي والبعد عن التوقعات غير المنطقية والعمل المستمر لتحقيق النجاح.
٢. **اليقظة:** وهي انتباه وتركيز الفرد بما يحدث حوله، وملاحظته واهتمامه بالمعزز ووعيه بذاته.
٣. **المسئولية الذاتية:** وهي تمكن الفرد من توافر المهارات التي تجعله مسئولاً عن حياته وأفعاله وتصرفاته الشخصية.
٤. **المثابرة:** وهي استعداد الفرد لبذل الجهود المستمرة في سبيل تحقيق أهدافٍ ما دون تكاسل أو تردد حتى بلوغ النجاح.
٥. **انجاز المهام:** وهو قدرة الفرد على أداء عمل معين، وحرصه على تحديد المهام وتحديد المشكلات، وقيامه بالمهام المطلوبة، واقتراحه الأفكار التي تساعد في حل المشكلات.
٦. **سعة الأفق:** وهو بعد النظر والتصرف بحكمة في الأحداث ومن ثم تقدير العواقب لها.
٧. **الضبط الداخلي:** وهو إدراك الفرد لمصادر التدعيم لسلوكياته ونسبها إلى عوامل داخلية، مثل قدراته واستعداداته ومهاراته بعيداً عن الحظ والصدفة وتحكم الآخرين.

ويبين جدول (١) العائد من البعد والضرر من نقصه، كما يوضح شكل (٣) مكونات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١) العائد من البعد والضرر من نقصه

م	البعد	العائد	الضرر في حالة نقصه
١	**توقعات النجاح**	توكيد الذات ورفع الدافعية الداخلية	توقع الفشل والخوف منه
٢	**اليقظة**	اكتشاف الذات وإدراك كواطن القوة والضعف	التشتت وضعف الانتباه
٣	**المسئولية الذاتية**	تحمل المسئولية	الاعتمادية
٤	**المثابرة**	قوة التحمل والطموح	الشعور بالعجز
٥	**انجاز المهام**	زيادة في التحصيل الدراسي	نقص الثقة بالذات
٦	**سعة الأفق**	المرونة والتفتح الذهني	الانغلاق العقلي والجمود
٧	**الضبط الداخلي**	التحكم في الذات والتنظيم الذاتي	نقص في الدافعية والاهمال



شكل (١) أبعاد الدافعية لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد: الباحثة)

الدافعية عند المراهقين

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل النمائية التي تواجه الوالدين والمعلمين، حيث ينمو الإدراك الشخصي مع تغييرات فسيولوجية فيبذل المراهق قصارى جهده للحصول على النجاح الأكاديمي، وإثباتاً لذاته واستقلاليته بأداءه لواجباته، وانجازه لمهامه وأنشطته المحببة إليه. ويعزو بعض المراهقون نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجة عنهم مثل الحظ ولا يتحملون مسئولية ذاتية. وتوقعات المراهقين واعتقاداتهم بنجاحهم أو فشلهم تصورات ذاتية وتنبع من ذواتهم، وتحمل المسئولية ومواجهة المشكلات واستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات تنمى لديهم حب الاستطلاع وتأدية الأنشطة والانهماك فيها.

واتفقت مع ذلك دراسة بن سيتي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية، ومن أهم نتائجها عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس والتخصص علوم/آداب، ووجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس لصالح الإناث والتخصص لصالح العلوم. واتفقت مع دراسة لوناس (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية للتلاميذ السنة الرابعة متوسط)، ومعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم وفي مستوى التحصيل، ومن أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى كل من دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لصالح الإناث. كما أثبتت بعض البرامج الارشادية والعلاجية فعاليتها في تحسين الدافعية مع متغيرات أخري مثل دراسات: عمران (٢٠٠٥)، والسلطاني (٢٠١١)، ومحمد (٢٠١٢)، غنيمات وعليمات (٢٠١٢)، الديب وخليفة (٢٠١٣)، ومعالي (٢٠١٤)، وكلوب (٢٠١٧)، عبدالعزيز والعتوم (٢٠١٧).

إجراءات الدراسة:

تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه: وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية في حاجة إلى إعداد مقياس يقيس درجة دافعية الطالبة في صورة ٧ أبعاد ويتناسب مع طالبات المرحلة

الثانوية في البيئة العربية وبخاصة المصرية (ثقافة الصعيد – ثقافة نوبية)، حيث وجدت الباحثة بعض الملاحظات على المقاييس السابقة وهي:

١. اختلاف طبيعة البحث الحالي من حيث الثقافة والمعتقدات عن البحوث الأجنبية والمقاييس التي أعدت في البيئة المصرية. وهي مقاييس قديمة نسبياً حيث مر زمن طويل على بنائها صاحبته تغيرات في المجتمع في أساليب التنشئة الاجتماعية والضغوط وثقافة الانترنت.
٢. عدم ملائمة المقاييس السابقة لهدف وبيئة وثقافة وعينة البحث الحالي، فهذا المقياس مركز على فئة المراهقين في المرحلة الثانوية وموجه لفئة من أهم الفئات الخاصة وهي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وكان اختيار الباحثة مركزاً على تلك الفئة بصفة خاصة، مما يعطي المقياس صدقاً أفضل.
٣. أغلب المقاييس المتعارف عليها لقياس الدافعية أجنبية، تتطلب جهداً في ترجمتها بطريقة صحيحة وتكييفها على البيئة التي سيطبق عليها، لاختلاف الثقافة. أما بناء المقياس في البيئة التي سوف يطبق فيها يعطي نتائج أدق وأصدق في التشخيص.
٤. وجود بعض القصور في جوانب وأبعاد بعض المقاييس. حيث أن معظم المقاييس الحديثة منصبة على الدافعية للإنجاز أو الدافعية للتعلم أو الدافعية العقلية، ولا يوجد مقياس حديث للدافعية – في حدود علم الباحثة – في البيئة العربية.

تحديد هدف المقياس

هدف عام: سد العجز في الأدوات التي تتصدى لقياس الدافعية لدى المراهقين

هدف خاص: تشخيص عينة الدراسة كتحديد بيانات هامة للعينة كالخصائص العامة مثل العمر والجنس والسلوك.

تحديد الإطار النظري: الاطلاع على الأطر النظرية النفسية والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بمتغير الدافعية، والتي تهتم بمجالات الدافعية وأبعادها المختلفة وخاصة لدى المراهقين.

تحديد طبيعة وخصائص الأفراد: حددت الباحثة أهم خصائص أفراد عينة البحث مثل: العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. واختارت الباحثة عينتها الاستطلاعية من ١٠٠ طالبة في المرحلة الثانوية، بالمرحلة الثانوية.

تحديد الأبعاد الفرعية: تنقسم الدافعية المراد قياسها إلى مجموعة من الأبعاد الفرعية التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للدافعية.

تعريف الدافعية: طاقة داخلية أو قوة ذهنية تساعد الفرد على تحقيق الأهداف ضمن السياقات المختلفة، المدرسة، البيت، العالم بأسره (Sternberg & Williams, 2002)، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الدافعية المستخدم في هذه الدراسة. وحددت الباحثة الأبعاد السبعة الأساسية للمقياس ووضعت تعريفاً لكل منها كما يلي:

البعد الأول: توقعات النجاح: وهي التوقعات المنطقية للأداء الأكاديمي والبعد عن التوقعات غير المنطقية والعمل المستمر لتحقيق النجاح.

البعد الثاني: اليقظة: وهي انتباه وتركيز الفرد بما يحدث حوله، وملاحظته واهتمامه بالمعزز ووعيه بذاته.

البعد الثالث: المسئولية الذاتية: وهي تمكن الفرد من توافر المهارات التي تجعله مسئولاً عن حياته وأفعاله وتصرفاته الشخصية.

البعد الرابع: المثابرة: وهي استعداد الفرد لبذل الجهود المستمرة في سبيل تحقيق أهدافٍ ما دون تكاسل أو تردد حتى بلوغ النجاح.

البعد الخامس: انجاز المهام: وهو قدرة الفرد على أداء عمل معين، وحرصه على تحديد المهام وتحديد المشكلات، وقيامه بالمهام المطلوبة، واقتراحه الأفكار التي تساعد في حل المشكلات.

البعد السادس: سعة الأفق: وهو بعد النظر والتصرف بحكمة في الأحداث ومن ثم تقدير العواقب لها.

البعد السابع: الضبط الداخلي: وهو إدراك الفرد لمصادر التدعيم لسلوكياته ونسبها إلى عوامل داخلية، مثل قدراته واستعداداته ومهاراته بعيداً عن الحظ والصدفة وتحكم الآخرين.

وضع وعاء بنود المقياس

١. صاغت الباحثة ٧ أسئلة مفتوحة تغطي أبعاد المقياس، وقامت بتوزيع الأسئلة على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من نفس عينة المجتمع الأصلي لعينة الدراسة مثل: عبر عن ادراكك لقدراتك وامكاناتك واهتماماتك ومهاراتك ومواقفك وانفعالاتك وخبرات النجاح

والفشل واحباطاتك وجوانب أخرى في ضوء كل من: توقعات النجاح واليقظة والمسئولية الذاتية والمثابرة وإنجاز المهام وسعة الأفق والضبط الداخلي، كل على حده.

٢. اطلعت الباحثة على مقاييس الدافعية فلم تجد ما يفي بالغرض، لذا شرعت في إعداد أداة تناسب عينة البحث. في ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد عدداً من الأبعاد التي تحيط بالدافعية لدى المراهقين وعرفت كل بعد.

٣. توصلت الباحثة إلى عدد كبير من العبارات (حوالي ١٠٠ مفردة)، ثم قامت باستبعاد المتكرر لفظاً والمتشابه فكراً، وغير الواقعي منها. ثم صاغت الباحثة تحت كل بعد من الأبعاد السابقة عدداً من العبارات التي تقيس الدافعية حول ذلك البعد. حيث كان المقياس يحتوي في صورته الأولية على ٥٦ عبارة. وتم وضع بنود المقياس في ضوء ما تم الاطلاع عليه من أدبيات ودراسات سابقة وتحليل استجابات العينة الاستطلاعية على الأسئلة السابقة.

تحديد الشكل الأمثل للمقياس وطرق التطبيق: اختارت الباحثة شكل اختبارات الورقة والقلم، وتم تطبيقه بصورة جماعية، وراعت عدم المناصحة بين الأفراد والتأكد من الاجابة على كل العبارات، ما عدا في تشخيص حالتي الدراسة الاكلينيكية فتمت بصورة فردية. كما راعت الباحثة كتابة اسم المقياس في أعلى الصفحة، وأن تكون تعليمات المقياس واضحة، مع وضع شكر للمجيب لتعاونه، وارشادات مثل: اقرأ بدقة العبارات ادناه ... ثم ضع علامة (√) تحت الدرجة المناسبة التي تطابق ما تشعر به وتصف سلوكك، لا تتردد ... بكل ثقة عبر عن نفسك.

حصر المقاييس المتاحة التي لها نفس الخاصية: الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت في الدراسات الأجنبية والعربية ووثيقة الصلة بالدراسة الحالية والموضحة كالتالي:

مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين باقتباس وإعداد موسى (١٩٨١)

أعد هذا الاختبار في الأصل Hermans (١٩٧٠) وعند صياغة عبارات المقياس استخدمت الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن منخفضي التحصيل وهي: مستوى الطموح المرتفع، السلوك الذي تقل فيه المغامرة، القابلية للتحرك للأمام، المثابرة، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل.

وصف المقياس: يتكون الاختبار من ٢٨ مفردة اختيار من متعدد تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها ٥ عبارات (أ – ب – ج – د – هـ) أو ٤ عبارات (أ – ب – ج – د)، ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس، وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة.

مقياس: Academic Motivation Scale (AMS) (١٩٩٢)

هو من إعداد كل من: Vallerand, Pelletier, Balais, Briere, Senecal, Vallieres، حيث يتكون من ٢٨ مفردة موزعة على ٧ أبعاد فرعية، أحدها يعكس انعدام الدافعية و٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الداخلية وهي: دافع المعرفة، الشعور بالمتعة والرضا، دافع الاثارة، دافع الانجاز يتكون من ٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الخارجية وهي: التنظيم الخارجي، التنظيم غير الواعي، التنظيم المعرف.

- دافع معرفي يتمثل في المفردات ٢-٩-١٦-٢٣
- دافع اثارة يتمثل في ٤-١١-١٨-٢٥
- دافع انجاز يتمثل في ٦-١٣-٢٠-٢٧
- دافع تنظيم غير واعي يتمثل في ٧-١٤-٢١-٢٨
- دافع تنظيم خارجي يتمثل في ٢٢-١٥-٦-١
- دافع تنظيم معرفي يتمثل في ٣-١٠-١٧-٢٤
- مجال غياب الدافعية يتمثل ٥-١٢-١٩-٢٦

مقياس الدافعية الأكاديمية Academic Intrinsic and Extrinsic Motivation (Regina Shia, 2005)

أعدته Regina Shia بجامعة Wheeling Jesuit University ويتألف من ٦٠ مفردة توزعت على ٦ أبعاد كالتالي: عاملين للدوافع الذاتية (اتقان الأهداف، الحاجة للإنجاز) و٤ عوامل للدوافع للخارجية (توقعات السلطة، دوافع السلطة، تقبل الأقران ورضاهم، الخوف من الفشل). لكل بعد ١٠ بنود. (Shia،٢٠٠٥، ٦). ويتم وصف هذه السلوكيات من خلال مقياس لـ٧ اختيارات تتراوح بين "أبداً – قليلاً – أحياناً – كثيراً. وتكون الدرجة ١ إذا كانت الجملة لا

تصف المفحوص على الإطلاق، و٧ إذا كانت تصف المفحوص بقوة، وتتدرج درجة الوصف الذاتي للمفحوص حسب تقييمه.

مقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية (Lepper, 2005)

أعده Lepper حيث يتكون من ٢٤ مفردة تقيس ٣ أبعاد للدافعية الداخلية وهي: تفضيل التحدي، وحب الاستطلاع، الرغبة في الاتقان باستقلالية بواقع ٨ مفردات لكل بعد: موافق بدرجة كبيرة (٥)، موافق (٤)، غير متأكد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بدرجة كبيرة (١)، وتتراوح الدرجة على كل بعد من (٤٠-٨).

مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين (السرسي وعبد المقصود، ٢٠٠٩)

أعد هذا المقياس Chiu (١٩٩٧) بهدف تقدير الدافع للإنجاز المدرسي، ويتكون المقياس من ١٥ عبارة تصف سلوكيات التلاميذ، ويتم تقدير هذه السلوكيات من خلال مقياس ليكرت لخمسة اختيارات تتراوح بين "أبداً – قليلاً – أحياناً – كثيراً – دائماً. بحيث تأخذ الاستجابة الأكثر تفضيلاً "٥" والاستجابة الأقل قبولاً "١" (السرسي وعبد المقصود، ٤ ،٢٠٠٩).

ويلاحظ على المقاييس السابقة ما يلي:

١. عدم ملائمة المقاييس السابقة لعينة الدراسة الحالية وخصائصها النفسية حيث أنها فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم.
٢. ركزت المقاييس على دافعية الإنجاز والتعلم والدافعية الداخلية والدافعية الذاتية، ولا توجد أداة حديثة في البيئة العربية لطلاب المرحلة الثانوية تقيس الدافعية في حدود علم الباحثة – وما اطلعت عليه من دراسات.
٣. خلو بعض المقاييس التي تشتمل على أبعاد مثل: مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين: إعداد (السرسي وعبد المقصود) في البيئة المصرية.

لذ قامت الباحثة بإعداد مقياس الدافعية ليتناسب مع هدف وبيئة وعينة البحث الحالي.

تحديد طريقة الاستجابة والتصحيح: تم استخدام أسلوب Likert في تقدير استجابة المفحوصين، وتتدرج طريقة Likert في ٣ مستويات فقط لتسهيل استجابة المفحوص لها. والاختبار في صورته الأولية يتكون من ٥٦ مفردة، وأمام كل عبارة توجد ٣ بدائل (غالباً– أحياناً– نادراً) يختار المفحوص واحداً من تلك البدائل، بحيث يتم تصحيح المفردات على النحو التالي، كما هو موضح في جدول (٣٧):

جدول (٢): تصحيح الاستجابة

المفردة	غالباً	أحياناً	نادراً
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

وقامت الباحثة بتصحيح وتجميع درجات كل طالبة، وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس، ويشير ارتفاع درجات الطالبة على المقياس إلى وجود قدر مرتفع من الدافعية بينما يشير انخفاض الدرجة إلى وجود قدر منخفض من الدافعية. كما قامت الباحثة بتصنيف عبارات المقياس إلى إيجابية وسلبية بجميع أبعاد المقياس، كما هو موضح في جدول (٣٨).

جدول (٣): أرقام العبارات الإيجابية والسلبية (في الصورة النهائية)

اسم البعد	أرقام العبارات	
	(٥) عبارات موجبة	(٣) عبارات سالبة
توقعات النجاح	4-5-6-7-8	1-2-3
اليقظة	9-11-14-15-16	10-12-13
المسئولية الذاتية	17-19-20-21-22	18-23-24
المثابرة	25-26-27-28-30	29-31-32
انجاز المهام	33-34-35-36-37	36-39-40
سعة الأفق	41-43-45-46-47-	42-44-48
الضبط الداخلي	50-51-52-55-56	49-53-54

صياغة عبارات المقياس: صاغت الباحثة مقياس الدافعية لعينة تتكون من ٥٦ مفردة، بمراعاة الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية قدر الإمكان، وكذلك سهولة الألفاظ ووضوحها، وأن تتضمن المفردة فكرة واحدة، وتصاغ العبارة في موقف سلوكي واضح، وتكون المفردات مرتبطة بأهداف المقياس. وتم اشتقاق الفقرات من خلال طرح أسئلة مفتوحة على عدد من مجتمع الدراسة وتحليل استجاباتهم، وخرجت الباحثة ببعض المؤشرات والأفكار التي صاغت منها الفقرات. كما تمت الاستعانة بالدراسات السابقة للدافعية والاستفادة من

المقاييس المعدة سابقا، بالإضافة لملاحظة الباحثة للطلاب في الفصول أثناء فترة المتابعة والتشخيص للعينة.

ركزت الباحثة على ما يقاس من جوانب سلوك الفرد، وكل فقرة مستقلة عن الأخرى، حيث قامت بصياغة عدد كبير من الفقرات (حوالي ١٠٠ فقرة)، ثم قامت بانتقاء أفضل الفقرات المختصرة وغير القابلة للتأويل، وتحمل فكرة واحدة، وراعت الباحثة تدرج الفقرات من العام للخاص.

صياغة تعليمات المقياس: قامت الباحثة بإعطاء فكرة مبسطة عن المقياس والهدف منه، وعرضت كيفية الاستجابة، والزمن المحدد للمقياس، وقدمت بعض الأمثلة لذلك.

التدقيق اللغوي للبنود والتعليمات: حاولت الباحثة بقدر المستطاع انتقاء ألفاظ عربية سهلة وواضحة، وكل عبارة مصاغة في موقف سلوكي واحد، ثم قامت الباحثة بتنقيح عبارات المقياس ومراجعته لغوياً .

عرض المقياس على المحكمين في المجال: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة، بلغ عددهم ١٧ محكماً من علماء وأساتذة القياس النفسي الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة في مختلف الجامعات المصرية؛ لإبداء الرأي فيه من حيث:

١. مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس.
٢. مدى انتماء كل عبارة للبعد، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.
٣. مدى مناسبة العبارات وقدرتها على قياس السمة وفقاً للهدف من المقياس والفئة.
٤. مدى ملائمة العبارات من حيث الصياغة اللُغوية والتركيب.
٥. إبداء أي ملاحظات أخرى.

وبناء على توجيهاتهم تم تعديل ٢ تم تعديل بعض العبارات المتداخلة ولم يتم حذف أي عبارة، وتم تغيير مسمى بُعد "تحديد الأهداف" إلى "انجاز المهام" ليكون أدق وأنسب لعباراته كما في جدول (٣٩).

جدول (٤): الصدق الكمي للمحكمين لمحتوى مقياس الدافعية (ن = ١٧)

أبعاد المقياس (المقاييس الفرعية)	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق
توقعات النجاح	١-٨	٩٩,٢%
اليقظة	٩- ١٦	٩٨,٣%
المسئولية الذاتية	١٧-٢٤	٩٩,٢%
المثابرة	٢٥-٣٢	٩٨,٣%
انجاز المهام	٣٣-٤٠	١٠٠%
سعة الأفق	٤١ -٤٨	٩٨,٣%
الضبط الداخلي	٤٨-٥٦	٩٨,٣%

يتضح من الجدول السابق أن ارتفاع نسب اتفاق المحكمين لمقياس الدافعية، حيث زادت النسبة على ٩٨% في جميع العبارات، كما جاء بعد انجاز المهام بنسبة ١٠٠%، يليه بعديّ المسئولية الذاتية وتوقعات النجاح بنسبة ٩٩,٢%، ثم بقية الأبعاد بنسبة ٩٨,٣%. وهناك عبارات تم تعديل صياغتها لغوياً من قبل المحكمين وعددها ٣ عبارات، كما تم ملاحظة عبارات متداخلة مع أبعاد أخري وعددهم ٢ عبارات. ولم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس ال٥٦ مفردة. وبذلك تتوافر دلالة صدق المحتوى للمقياس من خلال نسب الاتفاق بين المحكمين في تقدير مدى مناسبة العبارات لأبعاد الدافعية التي تقيسها.

التجربة الاستطلاعية الاولى: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مبدئية بلغت ١٥ طالبة، للتأكد من صلاحية التعليمات للعينة، وتقدير الزمن الأمثل الذي يستغرقه المقياس مع العينة وترتيب الفقرات بصورة جيدة.

التجربة الاستطلاعية الثانية: بعد صياغة المقياس طبقا لنتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى، أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة أكبر بلغت ٣٠ للتأكد من عدم وجود أخطاء.

عينة التقنين الأساسية: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين الأساسية، وهي عينة تكون ممثلة للفئة التي يعد المقياس لها وهي تستخدم تقنين المقياس ويستخلص منها الثبات والصدق والمعايير.

الصدق: ويقصد به تقييم شامل يوفَّر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبنى على درجة الاختبار. ويعرف أيضا بأنه درجة دقة المقياس في تحديد ما وضع لقياسه (أبو هاشم، ٢٠٠٦، ١٧-١٨)

صدق مقياس الدافعية

الصدق الكمي للمحكمين

استخدمت الباحثة معامل اتفاق Kendall's Tau coefficient لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل العبارة للبعد الذي تنتمي له كما في جدول (٤٠)، حيث يمكننا ملاحظة الآتي: جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ لجميع أبعاد مقياس الدافعية

جدول (٥): معامل اتفاق Kendall's Tau

توقعات النجاح		اليقظة		المسئولية الذاتية		المثابرة		انجاز المهام		سعة الافق		الضبط الذاتي	
العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق
1	.443**	9	.407**	17	.531**	25	.583**	33	.589**	41	.347**	49	.581**
2	.430**	10	.554**	18	.287**	26	.559**	34	.572**	42	.250**	50	.460**
3	.451**	11	.496**	19	.558**	27	.650**	35	.640**	43	.458**	51	.557**
4	.524**	12	.373**	20	.423**	28	.466**	36	.523**	44	.541**	52	.401**
5	.587**	13	.452**	21	.623**	29	.491**	37	.624**	45	.465**	53	.461**
6	.352**	14	.512**	22	.595**	30	.455**	38	.570**	46	.402**	54	.452**
7	.212**	15	.269**	23	.460**	31	.483**	39	.683**	47	.457**	55	.317**
8	.337**	16	.630**	24	.421**	32	.452**	40	.541**	48	.549**	56	.487**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال ايجاد معامل ارتباط درجات كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه، ثم تحذف بعد ذلك العبارة التي لم يصل معامل ارتباطها لمستوى الدلالة الاحصائية، وحساب معامل ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت معاملات الارتباط كما في جدول (٤١)، حيث يمكننا ملاحظة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس موجبة وذات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٦): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الدافعية

توقعات النجاح		اليقظة		المسئولية الذاتية		المثابرة		انجاز المهام		سعة الافق		الضبط الذاتي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	.553**	9	.511**	17	.677**	25	.703**	33	.708**	41	.461**	49	.723**
2	.522**	10	.660**	18	.363**	26	.688**	34	.686**	42	.350**	50	.572**
3	.552**	11	.607**	19	.677**	27	.762**	35	.759**	43	.542**	51	.643**
4	.623**	12	.499**	20	.508**	28	.575**	36	.626**	44	.645**	52	.472**
5	.693**	13	.545**	21	.758**	29	.597**	37	.739**	45	.583**	53	.558**
6	.448**	14	.633**	22	.723**	30	.583**	38	.701**	46	.499**	54	.545**
7	.288**	15	.351**	23	.544**	31	.575**	39	.799**	47	.559**	55	.356**
8	.427**	16	.718**	24	.537**	32	.531**	40	.667**	48	.652**	56	.585**

الصدق العاملي للمقياس

قامت الباحثة باستخدام طريقة التحليل العاملي لاستكشاف مدى صدق البنية لعبارات المقياس لكل بعد من الأبعاد كما يلي:

توقعات النجاح

يوضح جدول (٤٢) وشكل (٣٣) تشبعات عبارات توقعات النجاح والرسم البياني الخاص بعواملها.

بالنظر إلى شكل (٣٦) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هما عاملين، حيث أننا نحدد عدد العوامل عن طريق عد عدد النقط التي تسبق نقطة التحول. كما يمكننا من جدول (٤٢) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة

العاملين هي ٤٧,٥%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٣، ٤، ٥، ٦، ٧)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (١، ٢، ٨)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (٧): تشبعات عبارات توقعات النجاح

Rotated Component Matrix[a]		
توقعات النجاح	Component 1	Component 2
1	0.079	0.794
2	0.085	0.722
3	0.403	0.330
4	0.745	0.161
5	0.747	0.267
6	0.638	− 0.071
7	0.516	− 0.362
8	0.019	0.592
التباين المفسر	24.50 %	23%
إجمالي التباين	47.50%	

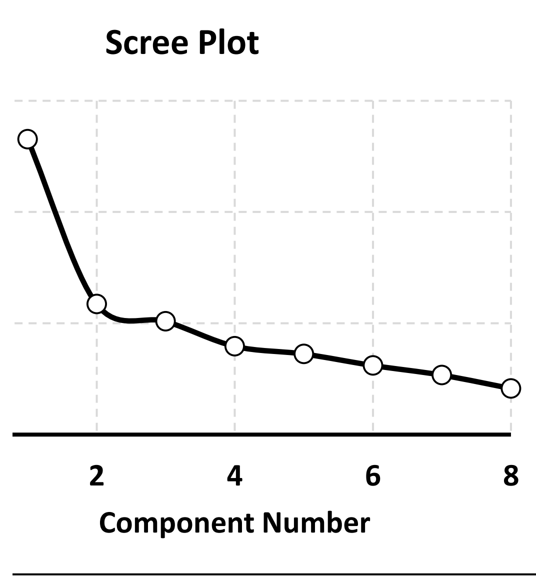
شكل (٢): الرسم البياني الخاص بعوامل توقعات النجاح

اليقظة

يوضح جدول (٤٣) وشكل (٣٧) تشبعات عبارات اليقظة والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (٨): تشبعات عبارات اليقظة

Rotated Component Matrix[a]			
اليقظة	Component		
	1	2	3
9	0.719	−0.021	−0.143
10	0.555	0.489	−0.205
11	0.762	0.011	0.070
12	−0.043	0.800	0.224
13	0.165	0.732	−0.063
14	0.616	0.154	0.316
15	0.060	0.052	0.923
16	0.624	0.378	0.175
التباين المفسر	33.6 %	14.8 %	12.8 %
إجمالي التباين	61.20%		



شكل (٣): الرسم البياني الخاص بعوامل اليقظة

بالنظر إلى شكل (٣٧) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هي ثلاثة عوامل. كما نلاحظ من جدول (٤٣) أن هناك ثلاثة عوامل أساسية، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العوامل هي ٦١,٢%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٦)، وتشبع عبارتين على العامل الثاني وهما (١٢، ١٣)، وتشبع عبارة

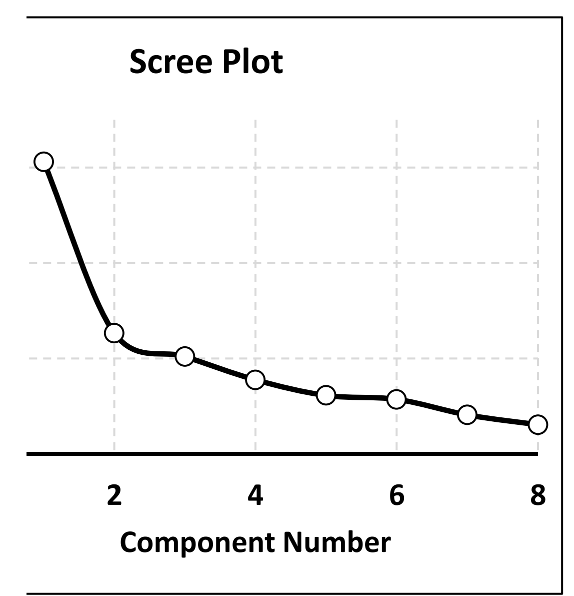
واحدة على العامل الثالث وهي (١٥). وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

المسئولية الذاتية

يوضح جدول (٤٤) وشكل (٣٨) تشبعات عبارات المسئولية الذاتية والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (٩): تشبعات عبارات المسئولية الذاتية

Rotated Component Matrix[a]			
Component			المسئولية الذاتية
3	2	1	
0.058	0.787	0.330	17
0.787	0.210	–0.128	18
0.301	0.203	0.633	19
–0.280	0.050	0.727	20
0.140	0.376	0.716	21
0.146	0.102	0.833	22
0.683	–0.048	0.379	23
0.104	0.843	0.058	24
12.5 %	15.6 %	38%	التباين المفسر



شكل (٤): الرسم البياني الخاص بعوامل المسئولية الذاتية

إجمالي التباين	66.10%

بالنظر إلى شكل (٣٨) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هي ٣ عوامل. كما نلاحظ من جدول (٤٤) أن هناك ٣ عوامل أساسية، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العوامل هي ٦٦,١%، وكذلك نلاحظ تشبع ٤ عبارات على العامل الأول وهي (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، وتشبع عبارتين على العامل الثاني وهما (١٧، ٢٤)، وتشبع عبارتين على العامل الثالث وهما (١٨، ٢٣). وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

المثابرة

يوضح جدول (٤٥) وشكل (٣٩) تشبعات عبارات المثابرة والرسم البياني الخاص بعواملها. بالنظر إلى شكل (٣٩) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هما عاملين. كما يمكننا من جدول (٤٥) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٥٥,١%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٢٦، ٣١، ٣٢)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

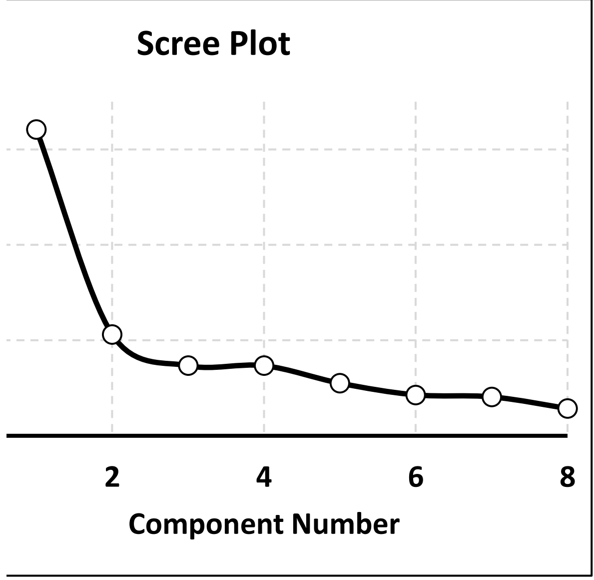
انجاز المهام

يوضح جدول (٤٦) وشكل (٤٠) تشبعات عبارات انجاز المهام والرسم البياني الخاص بعواملها.

بالنظر إلى شكل (٤٠) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هما عاملين. كما يمكننا من جدول (٤٦) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٦٣,٦%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٣٦، ٣٩، ٤٠)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (١٠): تشبعات عبارات المثابرة

Rotated Component Matrix[a]		
Component		المثابرة
2	1	
0.351	0.651	25
0.574	0.440	26
0.355	0.733	27
−0.160	0.872	28
0.397	0.421	29
0.130	0.620	30
0.780	0.092	31
0.730	0.050	32
15%	40.10 %	التباين المفسر
55.10%		إجمالي التباين



شكل (٥): الرسم البياني الخاص بعوامل المثابرة

جدول (١١): تشبعات عبارات انجاز المهام

Rotated Component Matrix[a]		
انجاز المهام	Component	
	1	2
33	0.707	0.258
34	0.833	0.075
35	0.770	0.275
36	0.321	0.571
37	0.670	0.362
38	0.640	0.324
39	0.341	0.842
40	0.120	0.891
التباين المفسر	50.80 %	12.80 %
إجمالي التباين	63.60%	

Scree Plot

2 4 6 8

Component Number

شكل (٦): الرسم البياني الخاص بعوامل انجاز المهام

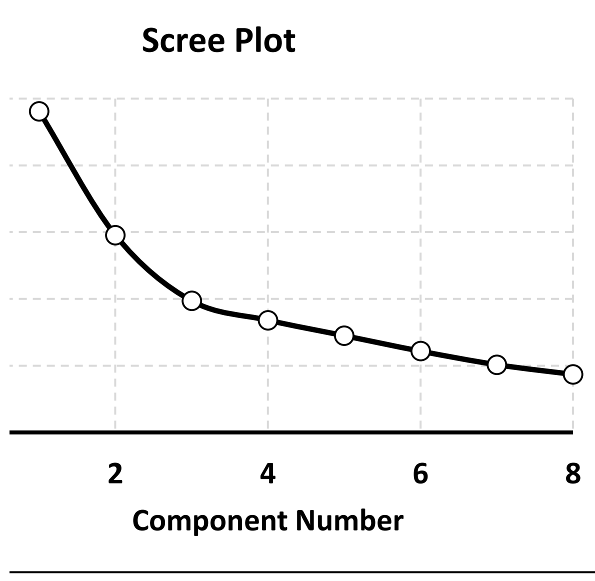
سعة الأفق

يوضح جدول (٤٧) وشكل (٤١) تشبعات عبارات سعة الأفق والرسم البياني الخاص بعواملها.

بالنظر إلى شكل (٤١) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هما عاملين. كما يمكننا من جدول (٤٧) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٤٨,٤%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٤٢، ٤٣، ٤٤)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (١٢): تشبعات عبارات سعة الأفق

Rotated Component Matrix[a]		
سعة الافق	Component	
	1	2
41	0.598	−0.060
42	−0.222	0.730
43	0.118	0.754
44	0.345	0.676
45	0.788	−0.073
46	0.576	0.040
47	0.505	0.261
48	0.649	0.290
التباين المفسر	30.20 %	18.20 %
إجمالي التباين	48.40%	



شكل (٧): الرسم البياني الخاص بعوامل سعة الأفق

الضبط الذاتي

يوضح جدول (٤٨) وشكل (٤٢) تشبعات عبارات الضبط الذاتي والرسم البياني الخاص بعوامله.

جدول (١٣): تشبعات عبارات الضبط الذاتي

Rotated Component Matrix[a]		
Component		الضبط الذاتى
2	1	
0.085	0.746	49
−0.030	0.720	50
0.182	0.684	51
0.739	0.135	52
0.227	0.515	53
−0.796	−0.088	54
0.411	0.098	55
0.368	0.527	56
13.80 %	32.40 %	التباين المفسر
46.20%		إجمالي التباين

Scree Plot

2 4 6 8

Component Number

شكل (٨): الرسم البياني الخاص بعوامل الضبط الذاتي

بالنظر إلى شكل (٤٢) يمكننا ملاحظة أن عدد العوامل المكونة لهذا البعد هما عاملين. كما يمكننا من جدول (٤٨) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٤٦,٢%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٦)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٥٢، ٥٤، ٥٥)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

الثبات

هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد. وهو معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه (أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٣-٤).

ثبات مقياس الدافعية

١. باستخدام قيمة الفا كرونباخ

يبين جدول (٤٩) قيمة الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية. يمكننا ملاحظة أن قيم معامل الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية هي قيم مقبولة، حيث أنها تتراوح بين ٠,٥١٢ – ٠,٨٦، وهذا يدل على ثبات وصدق المقياس وامكانية الاعتماد على نتائجه.

جدول (١٤): قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية

م	البعد	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ
١	توقعات النجاح	٨	٠,٦٠٣
٢	اليقظة	٨	٠,٧
٣	المسئولية الذاتية	٨	٠,٧٤٤
٤	المثابرة	٨	٠,٧٧٨
٥	انجاز المهام	٨	٠,٨٦٠
٦	سعة الافق	٨	٠,٦٤٧
٧	الضبط الذاتى	٨	٠,٥١٢

٢. باستخدام طريقة التجزئة النصفية

يبين جدول (٥٠) قيمة معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الدافعية. يمكننا ملاحظة أن قيم معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الدافعية هي قيم مقبولة، حيث أنها تتراوح بين ٠,٥٠٢ – ٠,٨١١، وهذا يدل على ثبات وصدق المقياس وامكانية الاعتماد على نتائجه.

جدول (١٥): قيم معاملات ثبات مقياس الدافعية باستخدام التجزئة النصفية

م	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل التجزئة
١	توقعات النجاح	٨	٠,٥٥٣
٢	اليقظة	٨	٠,٧٠٨
٣	المسئولية الذاتية	٨	٠,٧٤٨
٤	المثابرة	٨	٠,٧٠٤
٥	انجاز المهام	٨	٠,٨١١
٦	سعة الافق	٨	٠,٥٠٤

٧	الضبط الذاتى	٨	٠,٥٠٢

المعايير

الدرجات المعيارية: هي تحويل الدرجات الخام إلى درجات مكافئة تقوم بتوضيح مركز الفرد بالنسبة للمجموعة وتعتمد على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كأساس للمعايير كما في المعادلة (٣).

$$\text{الدرجة المعيارية } (Z) = \frac{\text{الدرجة الخام} - \text{المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}} \qquad (3)$$

والدرجات السالبة تدل على أداء أدنى من المتوسط، والدرجات الموجبة تدل على أداء أعلى منه، والدرجة الخام التي تساوي المتوسط تقابل الدرجة المعيارية صفر. وتستخدم الدرجات المعيارية لمعرفة الفروق داخل الفرد الواحد، حيث من خلالها يمكن معرفة نواحي القوة والضعف والتوسط في خصائصه المختلفة، ومن عيوبها الاشارات والقيم الكسرية. ولذلك اقترحت الدرجة المعيارية المعدلة (الدرجة التائية) للتغلب على الاشارة السالبة والقيم الكسرية وهي درجة انحرافها المعياري ١٠ ومتوسطها ٥٠ وتحسب من المعادلة (٤) (أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٣٢).

الدرجة التائية = (الدرجة المعيارية × ١٠) + ٥٠ (٤)

وحددت الباحثة ثلاثة مستويات للدافعية حيث أن الاستجابات على مقياس الدافعية كانت على طريقة ليكرت الثلاثي؛ لذا تم تقسيم مستويات الاستجابات في المعايير الى ثلاثة مستويات مستخدمة الدرجات الخام والدرجة المعيارية المعدلة كما في جدول (٥١)

جدول (١٦): الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات الدافعية

المقياس	نقطة القطع	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية المعدلة	التصنيف
الدافعية	الأولى	116	0.27726 -	أقل من ٤٠	ضعيف
	الثانية	من ١١٦ إلى ١٣٢	من ٠,٢٧٧٢ - إلى ٠,٥٠٦٥١	من ٤٠ إلى أقل من ٥٥	متوسط

		من ١٣٢ إلى ١٥٥	أكثر من ٠,٥٠٦٥١	٥٥ فأكثر	قوى

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى أن مقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، والذى تم إعداده فى الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على قياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية فى البيئة المصرية وهذا يجعلنا نثق فى النتائج التى يمكن التوصل إليها فى الدراسات المستقبلية.

الفائدة العلمية والتطبيقية من الدراسة الحالية:

تفيد هذه الأداة المتخصصين والمهتمين والمربين فى محاولة الكشف عن أعراض تدن الدافعية ومستوياتها لدى طالبات المرحلة الثانوية .

المراجع

أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS متاح على الرابط: http://faculty.ksu.edu.sa/70810/DocLib5/Forms/AllItems.aspx

فايين، بيير . (٢٠١١). *الدافعية المدرسية: كيف نحرض الرغبة في التعلم*. ترجمة:محمد شيخو . دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر .

زهران، حامد عبد السلام .(٢٠٠٠). *علم النفس الاجتماعي*. ط ٦. القاهرة: عالم الكتب.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (٢٠٠٠). *سيكولوجية التعلم الصفي*. عمان: دار الشروق.

صادق، آمال وأبوحطب، فؤاد. (٢٠٠٢). *علم النفس التربوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). *المعجم الوجيز*. القاهرة. وزارة التربية والتعليم.

الشرقاوي، أنور محمد. (١٩٩٦).*التعلم وأساليب التعليم* .القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

القريطي، عبدالمطلب و عبدالقادر، محمد. (١٩٩٧).*مبادئ علم النفس* .القاهرة:دار النهضة المصرية .

باهي، مصطفى حسين وشلبي، أمينة إبراهيم. (١٩٩٨). *الدافعية نظريات وتطبيقات*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٩). *علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)*. ط ٢. عمان: دار الفكر.

شيفر وملمان .(١٩٩٩). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. ترجمة سعيد حسني العزة. ط ١. القاهرة: دار الثقافة.

زايد، نبيل محمد (٢٠٠٣). *الدافعية والتعلم*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

موارى، ادوارد. (١٩٨٨). *الدافعية والانفعال*. ترجمة: أحمد سلامة، ومراجعة محمد عثمان نجاتى. ط ١. القاهرة: دار الشروق.

Reference

Dornyei, Z. (2000). Motivation in action: Towards a process – oriented conceptualisation of student motivation. *British Journal of Educational Psychology*, 70, 519 – 538.

Bleakley, A. (1998). learning as an aesthetic practice: Motivation through beauty in higher education. In S. Brown, S. Armstrong & G. Thompson (Eds.), Motivating students. Kogan, London, 165 – 172.

ملحق (١): قائمة بأسماء السادة محكمي مقاييس الدراسة

م	اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية
٨	أحمد عبد الرحمن عثمان	الزقازيق	أستاذ
١٢	أسامة محمد إبراهيم	سوهاج	أستاذ
٥	إيهاب الببلاوي	الزقازيق	أستاذ
٦	عادل محمد العدل	الزقازيق	أستاذ
٣	عبدالرقيب البحيري	أسيوط	أستاذ
١٤	عفاف جعيص	أسيوط	أستاذ
١٣	عماد محمد حسن	أسيوط	أستاذ
٩	فوقية حسن عبد الحميد	الزقازيق	أستاذ
١٥	محمد الديب	الازهر	أستاذ
٤	محمد السيد عبد الرحمن	الزقازيق	أستاذ
١	محمد بيومي خليل	الزقازيق	أستاذ
٧	محمد سعفان	الزقازيق	أستاذ
٢	محمد عبد المؤمن حسن	الزقازيق	أستاذ
١٠	يوسف عبد الصبور	سوهاج	أستاذ
١١	ليلي عبد الحميد	أسيوط	أستاذ مساعد
١٦	سليمان رجب	بنها	مدرس
١٧	فاطمة عمران	أسيوط	مدرس

مرتب حسب الدرجة العلمية وأبجدية الحروف

مقياس الدافعية

بيانات أولية

الاسم: .... **المدرسة:** .... **الفصل:** ....

تاريخ الميلاد: .... **تاريخ الاجراء:** .... **بيانات أخرى:** ....

تعليمات المقياس: يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي توضح الكيفية التي ترى بها بدافعيتك، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (غالباً– أحياناً– نادراً)

المطلوب منك:

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (√) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية.
- أن تقرأ كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

ملحوظة هامة: لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة صحيحة طالما تعبر بصدق عن سلوكك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة بالإضافة إلى أن جميع البيانات التي يتم الحصول عليها من استجاباتك للعبارات المكونة للمقياس محاطة بسرية تامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي. وشكراً مقدماً على تعاونك.

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أشعر بالنقص والدونية عندما يوجه لي النقد			
٢	أشعر بالفشل عند مواجهة موقف صعب			
٣	أعجز عن إبداء وجهة نظري			
٤	لديَّ الشعور بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات			
٥	تمكني قدراتي من تحقيق أهدافي			
٦	أتحمل المخاطرة في اختيار نشاطات غير تقليدية تشبع حاجاتي النفسية			
٧	أتطلع للحصول على مدح الآخرين لسلوكي			
٨	أستطيع التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها			

٩	أُحسن استثمار الأشياء من حولي				
١٠	أهرب من حل مشكلاتي				
١١	أستخدم طرقاً مبدعة لمواجهة مشكلاتي				
١٢	أنكر أخطائي				
١٣	أشعر بالتشتت في الانتباه عند مواجهة عمل ما				
١٤	انتبه للعواقب السيئة لإهمالي دروسي				
١٥	أتقبل كل الأفكار من الآخرين				
١٦	أنتقي ألفاظي التي تصف شعوري بعناية				
١٧	أتحمل مسؤولياتي الشخصية				
١٨	أتجنب تحمل المسئولية				
١٩	أدبر جميع أموري بشكل جيد ومسئول				
٢٠	أقوم بمسؤولياتي الأكاديمية بغض النظر عن النتيجة				
٢١	أستطيع أن أكمل ما أُكلَف به من أعمال دون توجيه من أحد				
٢٢	أحرص على الالتزام بأداء الواجبات المدرسية في موعدها				
٢٣	أعجز عن تحمل مسئولية نجاحي أو فشلي				
٢٤	يصفني البعض بأنني غير ملتزمة				
٢٥	أتصف بالإصرار أثناء تأدية مهامي الدراسية				
٢٦	أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي				
٢٧	عندما أبدأ عمل أنهيه بنجاح				
٢٨	أسعى بجدية ان أصل الى مركز مرموق في المجتمع				
٢٩	أستهين بنتائج الامتحانات				
٣٠	أفضل الأعمال التي تتطلب التحدي				
٣١	أستجيب المواقف الدراسية الضاغطة بالسلبية				
٣٢	أعرض عن منافسة زملائي				
٣٣	أحقق أهدافاً مرحلية ممكنة				
٣٤	أرغب في التعلم واكتساب المعارف				
٣٥	استثمر وقتي في التعلم واكتساب المهارات				

٣٦	أهمل التخطيط لمستقبلي الأكاديمي			
٣٧	أزيد من ساعات الاستذكار بالتدريج كلما قرب موعد الامتحان			
٣٨	أحدد مهمات دراسية محددة أسعى لتأديتها في الوقت المحدد لها			
٣٩	أتردد في اختيار الموضوعات التي أريد استذكارها يوميا			
٤٠	أعجز عن تنفيذ أي مخطط تمهيدي لاستذكار دروسي			
٤١	أسعى لاكتشاف أشياء جديدة ومثيرة			
٤٢	أقتصر على المعلومات التي يقدمها لنا المعلم في الفصل			
٤٣	أطلع على خبرات الآخرين			
44	أهمل اثراء معلوماتي			
45	أستخدم التقنيات الحديثة التي تعمل على إثراء معلوماتي ومعارفي			
46	أسعى لإثراء معلومات			
47	أحب القراءة ومطالعة الموضوعات وإن كانت ليس لها علاقة بالمقررات الدراسية			
48	أجهل حقيقة مشاعري تجاه الآخرين			
49	أترك شئوني للظروف والأحداث			
50	خبرتي هي التي تحدد سلوكي			
51	نجاحي يعود بشكل أساسي إلى مقدار ما أبذله من جهد			
52	أعترف بالخطأ دائما			
53	الحظ والصدفة تحكم نجاحي وفشلي			
54	عندما أفشل في شيء فإن ذلك يكون بسبب تقصير مني			
56	هناك كثير من العوامل التي لا أملك السيطرة عليها تتدخل في نتائجي الدراسية			